

الغدير

[263] في مسجدهم إلا دارك وحجر أمهات المؤمنين، فأما حجرات أمهات المؤمنين فلا سبيل

إليها. وإما دارك فبمعناها بما شئت من بيت مال المسلمين أوسع بها في مسجدهم. فقال
العباس رضي الله عنه: ما كنت لأفعل. فقال عمر رضي الله عنه: اختر مني إحدى ثلاث: إما أن
تبيعنيها بما شئت من مال المسلمين. وإما أن أحطك حيث من المدينة و ابنها لك من بيت
مال المسلمين. وإما أن تصدق بها على المسلمين فيوسع بها في مسجدهم فقال: لا، ولا واحدة
منها. فقال عمر رضي الله عنه: اجعل بيني وبينك من شئت فقال أبي بن كعب رضي الله عنه
فانطلقا إلى أبي فقصا عليه القصة فقال أبي رضي الله عنه: إن شئتما حدثكما بحديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالا: حدثنا فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
إن الله أوحى إلى داود: ابن لي بيتا أذكر فيه فخط له هذه الخطة خطه بيت المقدس فإذا
بربعها زاوية بيت رجل من بني إسرائيل فسأل داود أن يبيعه إياه فأبى فحدث داود نفسه أن
يأخذه منه فأوحى الله إليه: أن يا داود أمرتك أن تبني لي بيتا أذكر فيه فأردت أن تدخل في
بيتي الغضب وليس من شأني الغضب وإن عقوبتك أن لا تبنيه. قال: يا رب فمن ولدي؟ قال: من
ولدك. قال: فأخذ عمر رضي الله عنه بمجامع ثياب أبي بن كعب وقال: جئت بك بشئ فجئت بما هو
أشد منه لتخرجن مما قلت فجاء يقوده حتى أدخله المسجد فأوقفه على حلقة من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم أبو ذر رضي الله عنه فقال أبي رضي الله عنه: إني نشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكر حديث بيت المقدس حيث أمر الله تعالى داود أن يبنيه إلا ذكره فقال أبو ذر:
أنا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأرسل أبا فاقيل أبي على عمر رضي الله عنه فقال: يا عمر! أتتهمني على حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عمر: يا أبا المنذر! لا والله ما اتهمتك عليه ولكني كرهت أن
يكون الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا. الحديث. صورة ثالثة: أخرج الحاكم
بإسناده عن عمر بن الخطاب إنه قال للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما: إني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول: نزد في المسجد، ودارك قريبة من المسجد فاعطناها نزدها في
المسجد وأقطع لك أوسع منها. قال: لا أفعل. قال: إذا أغلبك عليها